SNL
رابطة الشبكات السورية
Syrian Networks League

بيان

- إعادة بناء الحياة واستعادة الأمل -

دعوة للعمل في الذكرى السنوية الأولى للزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا

أعزائي المانحين الموقرين، مسؤولي الأمم المتحدة، وصناع القرار،

نحيي في ٦ فبراير ٢٠٢٤ الذكرى السنوية الأولى للزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وتركيا في ٦ فبراير ٢٠٢٣. ربما تكون الهزات قد هدأت، لكن أصداء هذا الحدث الكارثي لا تزال تتردد في حياة المجتمعات المتضررة. واليوم، نقف عند منعطف حاسم، حيث تلبي روح الصمود لدى الناجين/ات الحاجة الملحة إلى المساعدة المستمرة. لقد تركت آثار الزلزال بصمة لا تمحى، حيث أسفرت عن خسائر كبيرة بلغت ٥,٩٠٠ شخص، وتشريد ما يقدر بنحو ٣٥٠,٠٠٠ شخص، وتحول أكثر من ٢,٢٦٠ مبنى إلى أنقاض. يؤكد حجم الدمار على ضرورة استمرار الدعم وجهود إعادة الإعمار لإعادة بناء الحياة والمجتمعات الممزقة. وبينما نتأمل هذا الحدث الجلل منذ عام، فإنه بمثابة تذكير مؤثر بالتحديات المستمرة التي واجهها أولئك الذين نجوا من غضب الزلزال، والمسؤولية الجماعية التي نتقاسمها في المساعدة على عملية التعافي وإعادة البناء.

تحتاج الأسر النازحة، وخاصة الأطفال والنساء وذوي/ات الإعاقة وكبار السن، إلى الدعم الشامل. فبالإضافة إلى الضروريات العاجلة المتمثلة في الغذاء والمأوى، هناك حاجة ماسة إلى الدعم النفسي والاجتماعي لمعالجة الصدمة التي سببها الزلزال. ولا يزال العديد من الناجين/ات يعانون من الندوب النفسية، وتقع على عاتقنا مسؤولية جماعية ضمان توفر خدمات الصحة العقلية بسهولة. تحتاج الأسر النازحة، وخاصة الأطفال والنساء وذوي/ذوات الإعاقة وكبار السن، إلى الدعم الشامل. فبالإضافة إلى الضروريات العاجلة المتمثلة في الغذاء والمأوى، هناك حاجة ماسة إلى الدعم النفسي والاجتماعي لمعالجة الصدمة التي سببها الزلزال. ولا يزال العديد من الناجين/ات يعانون من الندوب النفسية، وتقع على عاتقنا مسؤولية جماعية ضمان توفر خدمات الصحة العقلية بسهولة.

علاوة على ذلك، فإن برامج العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل لا غنى عنها لأولئك الذين أصيبوا بجروح أثناء الزلزال. يعد الوصول إلى الرعاية الصحية المناسبة، بما في ذلك خدمات إعادة التأهيل، حجر الزاوية في إعادة بناء الحياة المحطمة. ومن خلال إعطاء الأولوية للرفاهية الجسدية، يمكننا تمكين الناجين/ات من استعادة استقلالهم/ن والمساهمة بشكل هادف في مجتمعاتهم/ن..

وبينما نتأمل ما حدث خلال العام الماضي، دعونا نجدد التزامنا بمبادئ التضـــامن والرحمة. إن الرحلة نحو التعافي طويلة، والمساعدة المستمرة هي المفتاح لإعادة بناء الحياة المحطمة. ولا يقتصر الأمر على إعادة بناء البنية التحتية فحسب؛ بل يتعلق الأمر بإعادة بناء المجتمعات وتعزيز القدرة على الصمود.

ونحن نحث الجهات المانحة ومسؤولي الأمم المتحدة وصناع القرار على الاستجابة لهذه الدعوة إلى العمل، لأن دعمكم يعد أمرًا محوريًا في ضمان حصول العائلات النازحة على المساعدة الشاملة التي تحتاجها. ومن خلال الاستثمار في الدعم النفسي ـ والاجتماعي، والعلاج الطبيعي، ومبادرات إعادة البناء المستدامة، يمكننا وضع الأساس لمستقبل أكثر إشراقا وأكثر مرونة للمجتمعات المتضررة. وهذا يستلزم تركيزًا مكثفا على الاستعداد المحلي والقدرة على الصمود لتعزيز تهيئة شمال غرب سوريا للاستجابة بفعالية للكوارث المفاجئة. ويضمن دعم المبادرات المحلية أيضا تجهيز المجتمعات المحلية لمواجهة التحديات غير المتوقعة، مما يسهل الانتقال بشكل أسرع إلى إعادة التأهيل والتعافي المبكر بدلاً من إدامة الحاجة إلى مساعدات إنسانية طويلة الأمد.

علاوة على ذلك، فإن الدعوة إلى استمرار الوصول دون قيود ودون عوائق عبر الحدود إلى المجتمعات أمر ضروري، نظرا للاحتياجات المتزايدة. يعد تمكين الوصول أمرًا بالغ الأهمية لإعادة التأهيل الفعال وجهود التعافي المبكر، مما يضمن وصول المساعدات إلى المحتاجين على الفور. يعد التعاون والدعم الدوليان أمرين حاسمين للتغلب على الحواجز والتحديات التي تعيق تقديم المساعدة بشكل سلس.

دعونا نقف معًا، متحدين في التزامنا بتخفيف المعاناة المستمرة للمتضررين من الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا. وبينما نتذكر مأساة ٦ فبراير/شباط ٢٠٢٣، دعونا نتطلع أيضًا إلى الأمام بأمل، مع العلم أن جهودنا الجماعية اليوم ستشكل غدًا أكثر صمودا.

شكرا لدعمكم الذي لا يتزعزع.